واقع التنمية البشرية في العراق في ضوء مؤشرات القياس

الكمي لدليل التنمية البشرية

دراسة تحليلية -

م. مخيف جاسم حمد

المقدمة

احتلت التنمية البشرية مكانة متقدمة في الدراسات الاقتصادية ولا سيما في بداية عقد الثمانينات من القرن الماضي، وإدراكاً من منظمة الأمم المتحدة لأهمية هذا الموضوع فقد اقترحت أن يكون عقد التسعينات من القرن الماضي عقد التنمية البشرية لدول العالم، وتسعى دول العالم كافة إلى تحسين وتطوير العنصر البشري من خلال تحسين مؤشرات التنمية البشرية (الصحة، التعليم، الدخل)، وزيادة الخيارات أمام البشرية، وإن التنمية البشرية هي توسيع الخيارات أمام الإنسان وتوسيع فرصهم في مجالات التعليم والعناية الطبية والدخل والعمل وكلما زاد الاهتمام بهذه المؤشرات ينعكس ذلك على مستويات الإنتاجية، وحقق العراق تقدماً ملحوظاً في مجال التنمية البشرية من عقد الثمانينات وبداية التسعينات، ولكن سرعان ما تدنت مؤشرات التنمية البشرية بسبب الحروب والحصار الاقتصادي الظالم والذي انتهى بالاحتلال الأمريكي للعراق مما انعكس سلباً بتدني كافة المؤشرات (الصحة، التعليم، الدخل) على الرغم من أن العراق الدولة الوحيدة في العالم من بين الدول التي تتمتع بثروات بشرية ونفطية كبيرة تقع أدنى المجموعة من بين الدول ذات التنمية البشرية المتوسطة.

ABSTRACT

The concept of human Development in special form in program united nation Development from 1990, From in history this concept new Development as vocabulary, The human Development marks the Grand from many ways that important and basis in Development operation.

This research important in the subject of human Development because reforming new concept of Development not specific way on the live. so the erasure concept of economic and social Development. There fore the important take way in limitation the measurement of economic and social in the way of measurable Governance that measure human Development, and to raising this measure with service the sociality on the tools. From this point the wants main needs to suitable the Demands of human Developments. so to prepare operation Develops the human knows and capabilities to building the Grand sociality. In this way the research measure the human Development in Iraqi Governance and the censuses undevelopment the Guido in the in the final century in spit of Iraq included the more Healthy and capital. This search included three parts, the first the concept and approach and Definition of human Development. the second parts included the economic development and the economic Growth and the relationship with the human Development. The final parts in this search to analysis the human Development in Iraq Governance and uses the measure an basis this search.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في تحديد أهم المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية لمفهوم التنمية البشرية في المحافظات العراقية من خلال قياس تلك المؤشرات لكل محافظه ومعرفة مستوى التنمية البشرية، لغرض الارتقاء بالمستوى الصحي وبمستوى التعليم ورفع مستوى الدخل الفردي والعمل على توزيع الثروة بشكل عادل ومعالجة المخاطر القادمة من العولمة.

مشكلة البحث

يواجه العراق تراجعاً في الدور التنموي من خلال الفقر والبطالة وتدني مستوى الدخل وعدم وجود عدالة في توزيع الدخل فضلاً عن الأمراض المستشرية، مما انعكس سلباً على تراجع مؤشرات التنمية البشرية ومعدلاتها في العراق بحيث أصبح ترتيب العراق للعقدين الماضيين في المراحل الأخيرة من دليل التنمية البشرية

هدف البحث

يرتكز الجانب الأساسي من البحث على دراسة واقع التنمية البشرية في العراق من خلال مؤشرات (الصحة، التعليم، ومستوى الدخل) والتعرف على الرقم القياسي لمستوى التنمية البشرية في العراق لغرض صياغة الآليات المناسبة بما يساهم في رفع مستوى التنمية البشرية بما يتناسب مع حجم الإمكانيات الاقتصادية والاجتماعية التي يمتلكها العراق.

فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية مفادها أن العراق يشهد تراجعاً في مقاييس التنمية البشرية المقترحة من قبل الأمم المتحدة فيما يتعلق (التعليم، الصحة، مستوى الفقر، والبيئة) في إطار تحليل مدى تفضيلات الأفراد وزيادة فرصهم وخياراتهم في المجالات كافة.

أسلوب البحث

اعتمد الباحث في الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي أساساً عن طريق جمع البيانات وتحليلها للتعرف على واقع التنمية البشرية في العراق فضلاً عن اعتماد الباحث على المنهج التحليلي القياسي الذي يؤكد ماتم التوصل إليه.

هيكلية البحث

حسب طبيعة البحث وفرضيته ومن أجل التوصل إلى أهداف البحث فقد تم تقسيم البحث إلى أربعة محاور رئيسة وقد تضمن المحور الأول: الجانب التعريفي والمفاهيمي للتنمية البشرية، أما المحور الثاني فقد تم تناول التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي والعلاقة مع التنمية البشرية، أما المحور الثالث فقد ركز على واقع التنمية البشرية في العراق أما المحور الرابع فقد كرس لتحليل الرقم القياسي لمستوى التنمية البشرية في العراق. المحور الأول: الجانب المفاهيمي والتعريفي للتنمية البشرية وطرق قياسها.

أولاً- الإطار المفاهيمي والتعريفي.

أن مفهوم التنمية البشرية أوسع نطاقاً من مقياس التنمية البشرية، إذ أن فكرة التنمية البشرية تنطوي في أحداث وتغيرات وهي بهذا المعنى تتسم بديناميكية، فالتنمية البشرية تتضمن اهتماماً ملزماً بالتقدم بحيث تتحرك الأمور إلى الأمام من موضعها السابق (١) ونتيجة لذلك شهد الفكر التنموي تطورات مهمة عن طريق إعادة الإنسان في موضعه الصحيح، وقد شاع استخدام هذا المفهوم منذ نهاية النصف الثاني من القرن العشرين وبالتحديد منذ عام ١٩٩٠، وتعد التنمية البشرية جزءاً من نظريات النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية، وهناك عاملان رئيسان سببا بلورة هذا المفهوم وتطوره هما (٢) :-

١- انهيار القطبية الثنائية مما مكن منظمة الأمم المتحدة من تبني مفهوم التنمية البشرية دون تحميله أية مضامين سياسية وإيديولوجية تدرج في إطار المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي.

٢- الآثار الاقتصادية والاجتماعية والثقافية السلبية التي خلفها تطبيق برامج التثبيات والتكيف الهيكلي في الثمانينات وخاصة في البلدان النامية، حيث كان الاهتمام منصبا على تنمية الموارد البشرية، ووفقاً للتقرير الصادر من البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة عام ١٩٩٠ انصرف مفهوم التنمية البشرية إلى كونها عملية تهدف إلى توسيع الخيارات المتاحة أمام الناس من خلال تكوين رأس المال الاجتماعي الذي يستخدم بأكثر درجة ممكنة من العدالة لتلبية احتياجات الأجيال الحالية بدون تعريض حاجات الأجيال المستقبلية للخطر.

أن التنمية البشرية لا تولد فقط نمواً اقتصادياً ولكنها توزع منافعه بالتساوي، وكذلك تفيد في بناء البيئة بدلاً من تدميرها وهي تؤهل البشر بدلاً من تهيشهم، أنها تعطي الأولوية للفقراء وتوسع في اختياراتهم وتسهل مشاركتهم في صنع القرارات التي تؤثر في حياتهم (٣)، وعليه فقد تحول الهدف الأساسي للتنمية الاقتصادية من الجانب الضيق والمتمثل بالنمو الاقتصادي إلى التحسن الشامل في الثروة البشرية التي بات يطلق عليها مصطلح (التنمية البشرية المستدامة) مستندة على ثلاث خيارات أساسية وعلى جميع مستويات التنمية وهي (٤) :-

١- أن يعيش الإنسان حياة طويلة خالية من المرض والعلل.

٢- أن يكتسب المعرفة.

٣- أن يحصل على الموارد اللازمة لمستوى المعيشة لائق.

أن هذه الخيارات تتغير بمرور الوقت، وهناك خيارات إضافية يهتم بها الكثير من الناس وهي تمتد من الحريات السياسية والاقتصادية والاجتماعية إلى الفرص لخلق الإبداع واستمتاع الأشخاص بالاحترام الذاتي وضمان حقوق الإنسان، ويعد الدخل خياراً واحداً يحرص الناس على توافره وهو يمثل وسيلة لاغاية يحرص عليه الناس لأهميته بالنسبة للخيارات الأخرى (٥)، وكذلك أن يحصل كل إنسان على فرص المشاركة بالكامل في قرارات المجتمع (٦)، كما أن مفهوم التنمية البشرية يدعو إلى إعادة صياغة قواعد العولمة لجعلها في خدمة الناس لا في خدمة الإرباح، لذا يعد مفهوم التنمية البشرية بمثابة أهداف فرعية ومشتقة من الهدف العام للتنمية البشرية هو الارتفاع بنوعية الحياة الإنسانية والذي يتحدد بمجموعه العوامل الترابطية والتي تشمل مجالات متعددة منها الثقافة والحالة الصحية والأداء الاقتصادي (٧)، ويجمع النموذج الأساسي للتنمية البشرية بين عدة أبعاد ومنها (٨) :-

١- التمكين (Empowerment): قيام الناس بتطوير أنفسهم بواسطة إمكاناتهم بوصفهم أفراداً وأعضاء في مجتمعاتهم.

٢- الإنصاف (Justice): يؤكد هذا المفهوم الأنصاف في بناء القدرات وإتاحة الفرص المتكافئة للجميع .

٣- الاستدامة (Sustainable): وتعني توفير حاجات الجيل الحاضر من دون المساومة على مقدره الأجيال القادمة على التحرر من الفقر.

٤- الإنتاجية (Productivity): من الشروط الضرورية لتحقيق التنمية هي، النمو

الاقتصادي، والتطور المضطرد في إنتاج الثروات، وتحسين الإنتاجية، لكنها ليست شروط كافية، حيث أن التنمية البشرية تركز على زيادة النمو والإنتاجية بالتلازم مع تحقيق التنمية البشرية من خلال التركيز على الاستثمار في التعليم والصحة والتركيز على توزيع أكثر عدالة للدخل والأصول الإنتاجية الأخرى وخلق فرص عمل بشكل مستمر وتأمين الخدمات الاجتماعية وشبكات الأمان الاجتماعي بالتلازم مع التمكين وتقوية قدراتهم.

ثانياً: طرق قياس التنمية البشرية.

يعد دليل التنمية البشرية ملخصاً لمقياس التنمية البشرية، إذ يقوم بقياس متوسط الانجازات لبلد ما بحسب ثلاثة أبعاد رئيسة للتنمية البشرية وهي الصحة والتعليم والدخل وبالتالي فإنه يجمع بين مقاييس متوسط العمر المتوقع، والالتحاق بالمدارس والإلمام بالقراءة والكتابة والدخل كي يتيح لأصحاب القرار في التنمية لبلد ما على نحو أوسع مما يتيح استخدام الدخل وحده (٩)، واستعمل تقرير الأمم المتحدة هذه المؤشرات الحركية ومنها متوسط العمر باعتبار أن الحياة الطويلة هي قيمة بحد ذاتها وان المنافع العديدة (مثل التغذية الكافية والصحة الجيدة) ترتبط ارتباطاً وثيقاً بارتفاع مستوى العمر المرتقب عند الولادة.

أما المؤشر الثاني وهو المعرفة فهو مركب من نسبة القادرين على القراءة والكتابة ولها ثلثي الوزن ونسبة الانخراط الإجمالية في مراحل التعليم الثلاث ولها ثلث الوزن، لذلك أن نسبة الإلمام بالقراءة والكتابة ماهي إلا انعكاساً عاماً لإمكانية الحصول على فرص التعليم الجيد مما يؤثر على التنمية البشرية والذي يعد مفتاح الإدارة الإستراتيجية المطلوبة للتنمية، وعندما تحدث فجوة في رأس المال البشري بسبب تعثر التعليم وباقي رؤوس الأموال فلا بد أن ينصب الاهتمام على البشر أعداداً وتدريباً لزيادة الخبرة ودعم القدرات الإدارية وحين يتكامل الأعداد البشري يصبح من السهل زيادة القدرة في استخدام باقي رؤوس الأموال أفضل استخدام، لذلك ان الدولة الناشطة في مجال التنمية البشرية يصبح أمامها هدف إستراتيجي هو تطوير رأس المال البشري، والسبب أن منحى إنتاجية رأس المال البشري تتصاعد بنفس اتجاه منحى خبراته ومهاراته وان عمره المعنوي يتمدد مع تغيرات العصر ولن تندثر إلا بتوقف عمره الزماني بمعنى أن لا يخضع لقانون المنفعة الحدية المتناقصة (١٠).

أما المؤشر الثالث من طرق القياس والمتمثل بحياسة الموارد اللازمة لتحقيق حياة كريمة وتطلب ذلك بيانات عن حيازة الأرض والائتمان والدخل والموارد الأخرى ونظراً لقلّة البيانات عن كثير من هذه المتغيرات فقد تم الاعتماد على مؤشر الدخل (١١)، وتم إضافة الدخل باستخدام التطبيقات الخاصة بالبنك الدولي، حيث أن البلدان ذات الدخل المرتفع والتي يبلغ بها الدخل الوطني الإجمالي للفرد ١٠٧٢٦ دولاراً أو أكثر، والبلدان ذات الدخل المتوسط ما بين ٨٧٦ و ١٠٧٢٥ دولاراً، والبلدان ذات الدخل المنخفض حيث يبلغ ٨٧٥ دولاراً وأقل، ويقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بإصدار خلاصة مؤشرات التنمية البشرية في تقرير سنوي منذ سنة ١٩٩٠ ويتراوح هذا المؤشر بين، (٠.١) ويقسم إلى ثلاث مستويات (١٢):-

* مستوى عالي من التنمية البشرية (0.800 - 1.00)

* مستوى متوسط من التنمية البشرية (0.500-0.799)

* مستوى ضعيف من التنمية البشرية (0-0.500)

أن أهم ما يمكن عمله من أجل تطوير مؤشرات التنمية البشرية المطلوبة هو الارتقاء بمستوى التعليم والخدمات الصحية ورفع مستوى الدخل الفردي والعمل على توزيع الثروة بشكل عادل ومعالجة المخاطر القادمة لذلك فالعمل على رفع مستوى أي مؤشر فوق المستوى العام سيخدم بقية المؤشرات، وان الاهتمام ينبغي أن ينصب أساساً على الأساليب الحقيقية التي يمكن أن تأخذ بيد أي مجتمع ليكون في مصاف الأعلى منه، ان الغرض الأساس من قياس التنمية البشرية هو تقييم مسيرة التنمية والتعرف على جدية العمل المبذول ومدى الاقتراب من تحقيق أهداف التنمية البشرية، ومن ثم تبيان المدى الذي نجحت أو فشلت فيه السياسات في تحقيق نتائج تنعكس ايجابياً على أوضاع الناس، ومن جانب آخر أن إجراء المقارنة بين مؤشرات التنمية البشرية الخاصة بمحافظة معينة مع غيرها من المحافظات، والإفادة في تقييم المسيرة التنموية في المحافظة مقارنة بما نجح أو عجز الآخرون عن تحقيقه، ولم يكن دليل التنمية البشرية هو المقياس الوحيد لقياس التنمية بل هناك مقاييس أخرى قبله واهم هذه المقاييس هو مقياس الاحتياجات الأساسية والذي افترضته منظمة العمل الدولية وهي الصحة والتعليم والغذاء وإمدادات المياه والصرف الصحي والإسكان ولهذا دليل التنمية البشرية هو امتداد لمقاييس سابقة (١٣).

المحور الثاني: التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي والعلاقة مع التنمية البشرية.

أولاً: النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية

أن مصطلحي النمو والتنمية كمرادفين لبعضهما، وخاصة في الأدبيات الاقتصادية الأولى. فكلاهما يشير إلى معدل زيادة في الناتج القومي الحقيقي خلال فترة زمنية طويلة، لكنه هناك فروقات أساسية فيما بينهما، فالتنمية الاقتصادية تعني تغيراً إرادياً ومخططاً له، وتعني أيضاً التغير الاقتصادي الذي يحدثه الاقتصاد ذاتياً بسبب تفاعل قوانين السوق (14) ويمكن النظر إلى التنمية الاقتصادية كونها فعالية اجتماعية مركبة تتضمن تغيرات كمية ونوعية في حياة الإنسان خلال فترة زمنية لذا فهي عملية تخطيط موجه من قبل المجتمع في إطار العلاقة الاقتصادية القائمة، كما انه يتضمن تحولات هيكلية تؤدي إلى تكوين قاعدة مادية تستخدم من أجل توسيع الطاقات الإنتاجية الذاتية لكي يتحقق بموجبها تزايد منتظم في متوسط إنتاجية الفرد وقدرات المجتمع ضمن إطار من العلاقات الاجتماعية التي تؤكد الارتباط بين الكفاءة والجهد وتعميق متطلبات المشاركة مستهدفة توفير الحاجات الأساسية (المادية وغير المادية) ومتزامنة مع زيادة معدلات النمو الاقتصادي والتخلص من الفقر (15)، وتسعى التنمية إلى تحقيق ثلاثة أبعاد رئيسية ومنها:-

- القدرة على العيش أي سد الحاجات الأساسية للإنسان وإشباعها (الغذاء، السكن، الصحة، الحماية)

- تقدير الذات واحترامها وترسيخ مبدأ الشعور بالإنسانية.

- الحصول على سلع وخدمات أكثر للعيش بحياة أفضل.

أما النمو الاقتصادي فهو ظاهرة التزايد المستمر للناتج ولا بد أن يصاحبها تغيرات كمية ونوعية في مختلف بنى الاقتصاد والمجتمع (16).

وهناك فرق بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية فبعض الاقتصاديين يطلقون تسمية النمو الاقتصادي في تحليل تطور الاقتصاديات في الدول المتقدمة، أما التنمية الاقتصادية فهي متعلقة باقتصادات الدول النامية (17) وعد آخرون النمو الاقتصادي يشير إلى الزيادة في الإنتاج، بينما عملية التنمية الاقتصادية تذهب إلى ابعدها من ذلك لتضمن تغيراً في تركيبة الإنتاج وهيكله الاجتماعي والمؤسسي بينما النمو الاقتصادي يعبر عن الزيادة الحاصلة في الناتج

القومي والحقيقي ولا يعد تطورا مالم يرافقه تغيرات في مختلف جوانب الاقتصاد والمجتمع، وبمعنى آخر أن النمو يتعامل مع الجوانب المادية بينما التنمية تتعامل مع الجوانب المادية وغير المادية أي الظواهر الكمية والنوعية معا لمختلف الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية.

ثانيا: العلاقة بين التنمية الاقتصادية والتنمية البشرية

يؤكد تقرير التنمية البشرية لعام ١٩٩١ على العلاقة بين التنمية الاقتصادية والتنمية البشرية حيث ((أن التنمية البشرية تتطلب نموا اقتصاديا... وبدون نموا اقتصاديا لن يكون من الممكن تحقيق تحسن متصل في الأحوال البشرية عموما)) وبهذا المعنى تعتمد على فكرة الكفاءة الاقتصادية والعمل على تشخيص الشروط اللازمة لإنجاح الكفاءة الاقتصادية والاستعمال الأمثل للموارد الاقتصادية النادرة(18)، ورغم الخلط بين مؤشر النمو والتنمية لذلك لا يمكن اعتبار متوسط دخل الفرد مؤشرا وحيدا للتنمية الاقتصادية، ومن أهم المؤشرات التي استخدمت في هذا المجال للتعبير عن التنمية الاقتصادية، مؤشرات حصة الفرد من الخدمات العامة التي ينالها مثل مؤشر الصحة والتعليم وتوزيع الدخل والتحسينات البيئية(19). أما مايتعلق بالعلاقة بين النمو الاقتصادي فقد حققت بعض البلدان نجاحا كبيرا في إدارة نموها لتحسين الأحوال المعيشية، بينما لم تكن بلدان أخرى على نفس المستوى من النجاح، لذلك ليس هناك علاقة تلقائية بين النمو الاقتصادي والتنمية البشرية، ففي مجال السياسات الاقتصادية الفعالة أن النمو الاقتصادي إذا كان يثري التنمية البشرية يتطلب إدارة فعالة للسياسات وفي المقابل فلن تستمر التنمية البشرية لفترة طويلة يجب أن يغذيها النمو الاقتصادي، وهكذا تطور مفهوم التنمية البشرية وأولوياته بمفهومها الشامل من تقنية يقودها العنصر البشري إلى تنمية من أجل العنصر البشري .

لقد كان قياس العنصر البشري يستند إلى مايقدمه النمو الاقتصادي من بيانات، ولكن الدراسات الأخيرة أثبتت بأنه لا يوجد هناك ترابط بين النمو الاقتصادي والتنمية البشرية، لذا أصبحت الحاجة ملحة لإيجاد مؤشر جديد لقياس التقدم البشري لسبب أن هذه المؤشرات التي تعتمد على الدخل في القياس لاتعطينا حاصل جمع حياة الإنسان، لذا لا يعدو كونه مجرد خيار واحد من الخيارات المهمة، فضلا عن كون الدخل وسيلة مع أن التنمية البشرية غاية(20)، والفرق الأساسي بين منهج التنمية البشرية والتنمية الاقتصادية ينطوي على مايقدمه أي من هذين المنهجين لتلبية احتياجات الأسرة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، لذلك فان هدف التنمية الاقتصادية يتضمن أحداث تغيرات وتطوير في دور ووظائف الأسرة بل تعتبرها في أحسن الأحوال مؤسسة اجتماعية تشكل جزءا ايجابيا أو سلبيا من الإطار الذي تتخذ فيه القرارات الاقتصادية وفقا للمعايير الاقتصادية والمقبولة(كوفورات الحجم)(21).

ثانيا: واقع التنمية البشرية في العراق.

اصدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تقرير التنمية البشرية منذ عام ١٩٩٠، ومنذ بداية العمل بدليل التنمية البشرية كان ترتيب العراق بين دول العالم التي دخلت في الدليل غير ثابت، إذ شهد الترتيب تقلبات بين الارتفاع والهبوط، وحيث ينصف الاقتصاد العراقي بأنه اقتصاد وحيد الجانب تشكل الواردات النفطية المصدر الأساسي للدخل إضافة إلى انه اقتصاد يعاني من تضخم اقتصادي كبير ونسب بطالة مرتفعة، وتأرجح نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، وارتفاع معدل النمو السكاني وانخفاض معدل النمو الاقتصادي، وهذه المؤشرات كلها انعكست على واقعه الاقتصادي، ومن الجدول رقم(١) نلاحظ أن سنة ١٩٩٠ تمثل الفترة التي سبقت حرب الخليج الثانية(خروج العراق من الكويت) وفترة فرض الحصار الاقتصادي الظالم والفترة الفاصلة ما بين انتهاء الحرب العراقية الإيرانية وبداية حرب الخليج الثانية، حيث

بلغ قياس (HDI) في العراق ٠,٧٥٩، للعام ١٩٩٠ واحتل العراق المرتبة (٥٤) من بين دول العالم وهي مرتبة متقدمة قياساً بترتيب الدول المجاورة، ويعد ضمن مجموعة الدول ذات التنمية البشرية المتوسطة، وانخفض الرقم القياسي للسنوات (١٩٩١، ١٩٩٢، ١٩٩٣) إلى (٠.٥٨٢-٠.٥٨٩-٠.٥٨٩) وبدأ العراق يحتل مراتب متأخرة من بين دول الجوار حتى بلغ (٠.٥٢٨) للعام ١٩٩٦ وترتيب ١٢٧ من بين دول العالم، بعد أن كان ترتيبه ٥٤ لسنة ١٩٩٠، وفي سنة ١٩٩٩ بلغ دليل التنمية البشرية ٠.٥٦٩، وفي العام ٢٠٠٣ بدأ الاحتلال الأمريكي للعراق، وأدى إلى تدمير للبنى التحتية وتخريب مؤسسات الدولة العراقية، فضلاً عن السلب والنهب والذي شجعه الاحتلال وأدى ذلك إلى تدني كافة مؤشرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، أن تراجع التنمية البشرية في العراق يعكس مدى معاناة الإنسان العراقي وتخلفه عن اللحاق بركب الدول المجاورة، وقد استبعد العراق من احتساب قيمة مؤشرات دليل التنمية البشرية في برنامج الأمم المتحدة وتقاريرها السنوية لعدم توفر البيانات الدقيقة عن ما يحققه العراق من تنمية بشرية (٢٢)، ومن الجدول رقم (١) نلاحظ أن الدول المجاورة

قيمة دليل التنمية البشرية يكون فيها مرتفع في معظم البلدان النفطية وخاصة في الكويت والسعودية يعود إلى ارتفاع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، أي بسبب تصدير النفط وليس بسبب التقدم في مستويات التنمية البشرية بجميع مؤشراتها.

جدول رقم (١)

دليل التنمية البشرية في العراق ودول الجوار لسنوات مختلفة للمدة (١٩٩٠-٢٠٠٦)

المصدرا تقارير التنمية البشرية في العراق للسنوات (١٩٩٠، ١٩٩٧، ١٩٩٩، ٢٠٠١، ٢٠٠٥، ٢٠٠٨)

ثالثاً:- الرقم القياسي للتنمية البشرية في العراق.

قبل حساب الرقم القياسي للتنمية البشرية يتم بناء دليل لكل من هذه الأبعاد على حده

الدولة	1990	1992	1994	1997	1999	2003	2005	2006
العراق	759.0	614.0	531.0	586.0	569.0	-	-	623.0
الكويت	839.0	809.0	844.0	833.0	818.0	844.0	891.0	-
السعودية	702.0	742.0	744.0	740.0	754.0	772.0	812.0	-
الأردن	752.0	628.0	730.0	715.0	714.0	753.0	773.0	-
سوريا	691.0	627.0	755.0	633.0	700.0	721.0	724.0	-
تركيا	751.0	739.0	772.0	728.0	735.0	750.0	774.0	-
إيران	660.0	762.0	780.0	715.0	714.0	736.0	755.0	-

ولحساب أدلة هذه الأبعاد وهي أدلة العمر المتوقع والتعليم والنتاج المحلي الإجمالي فيتم

تحديد قيمتين قصوى ودنيا (الأهداف المرجوة) لكل من هذه المؤشرات وكما في الجدول الآتي:-

جدول رقم (٢) الأهداف المطلوبة لحساب دليل التنمية البشرية

المؤشر	القيمة القصوى	القيمة الدنيا
- العمر المتوقع عند الولادة (بالأعوام)	٨٥	٢٥
- معدل معرفة القراءة والكتابة للبالغين.	١٠٠	صفر
- نسبة أجمالي القيد مقاسا (بالنسبة)	١٠٠	صفر
- نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (بالدولار حسب تعادل القوة الشرائية)	٤٠٠٠٠	١٠٠

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٠، نيويورك، ٢٠٠١، ص ٢٤٠

ويمكن استخدام الرقم القياسي للتنمية البشرية HDI بموجب الصيغة الآتية رقم (١)

$$HDI = 1 - 1/3 \sum I_{ij}$$

$$I_{ij} = \frac{\max(X_{ij}) - X_{ij}}{\max(X_{ij}) - \min(X_{ij})}$$

حيث إن 1, 2, 3

J=1, 2, 3, 4 ...18

ويمثل I_{ij} مدى انحراف المحافظة (j) بدلالة مستوى أفضل محافظة ومستوى أسوأ محافظة

بالنسبة للمتغير (i) كما أن:-

X_{ij} = يمثل المتغير (i) في الدولة (j).

X_1 = مؤشر توقع الحياة عند الولادة.

X_2 = مؤشر التعليم مقاسا بمعدل مرجح بمتغيرين وهما:-

X_{2a} = تعليم الكبار (نسبة الأمية)(A.L) ووزن (2/3).

X_{2b} = متوسط سنوات الالتحاق بالمدارس $X_2 = 2/3(AL) + 1/3(MYS)$

X_3 = مستوى الدخل مقاسا بمتوسط حصة الفرد الحقيقية المعدل، أما القيمة العظمى والدنيا

لتلك المتغيرات الثلاث المكونة للرقم القياسي للتنمية البشرية فيتم اعتمادها سنويا بالاستناد إلى قيم هذه المتغيرات لكل محافظه والمتضمنة التقرير الوطني لحال التنمية البشرية للعام ٢٠٠٨، والتي تم اعتمادها في استخراج دليل التنمية البشرية كما في الجدول رقم (٣)، والجدول التالي يبين تلك القيم لسنة ٢٠٠٦

جدول رقم (٣)

القيم الدنيا والعليا لمؤشرات التنمية البشرية لسنة ٢٠٠٦

القيمة العليا		القيمة الدنيا		مؤشر التنمية البشرية
المحافظة	القيمة	المحافظة	القيمة	
نينوى	63.3	ديالى	53.3	توقع الحياة (X1) بالسنين
السليمانية	82.3	القادسية	0.28	مستوى التعليم (%)
السليمانية	6637	المثنى	2728	مستوى المعيشة بالدولار

المصدر: التقرير الوطني لحال التنمية البشرية في العراق ٢٠٠٨

ونظر لوجود المتغيرات الثلاثة (X1)(X2)(X3) والذي يمثل حصة الفرد الحقيقية المعدلة، تجعل من هذا المتغير أهمية كبيرة في التعديل الذي يجري على حصة معدل الفرد الحقيقية والذي يأتي أساسا من إعطاء موضوع المنفعة الحدية للدخل اهتماما خاصا من خلال الأخذ بمعيار المنفعة الحدية للدخل، وسيتم احتساب أولا الرقم القياسي لمستوى التنمية البشرية في العراق لسنة 2006 من خلال استخدام الصيغة رقم (١) وتطبيقه على عدة محافظات عراقية ضمن موضوع البحث وهي محافظة نينوى وبغداد وميسان وصلاح الدين والسليمانية.

١- توقع الحياة عند الولادة (L.E) = 63.3 سنة

*- مستوى التعليم (E.d) = 0.28 وقد تم احتساب مستوى التعليم حسب المعادلة التالية:

$$\text{حيث أن } Ed=2(0.10) + (0.65)/3 = (0.2+0.65)/3= 0.28$$

0.10 يمثل معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى البالغين من السكان 15 فأكثر (محو الأمية) للعام 2006.

0.65 يمثل نسبة الالتحاق الإجمالية بالمدارس الابتدائية والثانوية والعليا للعام ٢٠٠٦

- حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لمحافظة نينوى ريالاً دولياً
Adj(y) = y من الجدول رقم (٦)
\$٣٣٦١ =

٢- أما الانحراف لكل من المؤشرات الثلاثة فهو:

$$L.E \text{ deprivation}=(63.4-63.3)/(63.4-53.3)=0.01$$

$$E.d \text{ deprivation} (82.3-71)/(82.3-0.28)=0.137$$

$$GDP, \text{ deprivation}=(6637-3361)/(6637-2728)=0.83$$

$$\text{Average, deprivation}=(0.01+0.137+0.83)/3=0.325$$

$$\text{Iraq } \check{s} \text{ (HDI)} =1- 0.325=0.67$$

ومن المعادلات أعلاه نجد أن الرقم القياسي لمستوى التنمية البشرية لمحافظة نينوى هو 0.67 ضمن مديات التنمية البشرية المتوسطة وحسب البيانات المعتمدة من الجدول رقم (٣)، وتقع ضمن التنمية البشرية المتوسطة 0.50- 0.799 حسب المعادلة (الصيغة) رقم (١)، ويمكن أنشاء دليل التنمية البشرية لثلاث محافظات أخرى (ميسان وصلاح الدين والسليمانية) للمحافظات العراقية وبطريقة ثانية وبالاعتماد على نفس المكونات الثلاثة الأساسية، وكالاتي:

جدول رقم (٤)

دليل التنمية البشرية لبعض المحافظات العراقية

المحافظة	العمر المتوقع	معرفة القراءة والكتابة	نسبة القيد الإجمالي	نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي
ميسان	56.7	75	45	3214
صلاح الدين	58.5	67	53	2985
السليمانية	63.4	68	71	6673

١- دليل العمر المتوقع عند الولادة

$$\text{ميسان } (7.06-25)/(85-25)=0.28$$

$$\text{صلاح الدين } (5.85-25)/(85-25)=0.28$$

$$\text{السليمانية } (4.63-25)/(85-25)=0.28$$

٢- دليل المعرفة

أ- معرفة القراءة والكتابة بين البالغين.

$$\text{ميسان} = (100-0)/(57-0) = 0.57$$

$$\text{صلاح الدين} = (100-0)/(67-0) = 0.67$$

$$\text{السليمانية} = (100-0)/(68-0) = 0.68$$

ب- دليل نسبة القيد في التعليم الابتدائي والثانوي والعالي معاً.

$$\text{ميسان} = (100-0)/(45-0) = 0.45$$

$$\text{صلاح الدين} = (100-0)/(53-0) = 0.53$$

$$\text{السليمانية} = (100-0)/(71-0) = 0.71$$

فيكون دليل المعرفة كالاتي:-

$$\text{ميسان} = 0.65 = (0.45)1 + (0.75)2 / 3$$

$$\text{صلاح الدين} = 0.62 = (0.53)1 + (0.67)2 / 3$$

$$\text{السليمانية} = 0.69 = (0.71)1 + (68.0)2 / 3$$

٣- دليل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي.

$$\text{ميسان} = 0.524 = (3214-100)/(6040-100)$$

$$\text{صلاح الدين} = 0.485 = (2985-100)/(6040-100)$$

أما نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في السليمانية هو \$6637 دولار حسب تعادل القوة الشرائية وهو أعلى من مستوى العتبة \$5711 دولار ولذلك نستخدم معادلة أتكينسون :-

$$\text{الدخل المعدل} = \text{مستوى العتبة} + 2((\text{الدخل} - \text{مستوى العتبة})^{1/2})$$

$$WY = \tilde{Y} + 2((Y - \tilde{Y})^{1/2})$$

$$5711 + 2((6637 - 5711)^{1/2}) = 5771\$$$

كذلك تم تعديل القيمة القصوى للدخل البالغة (40000) دولار حسب معادلة أتكينسون فأصبحت 6040 دولار وطبقاً لذلك يكون:

$$\text{دليل دخل السليمانية} = 0.954 = (5771-100)/(6040-100)$$

أما بالنسبة للمحافظات المتبقية إذا كان نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي يبلغ أقل من العتبة وهي (5711) دولار فهو لا يحتاج إلى تعديل ويكون الدخل كما في ميسان وصلاح الدين..

أي أن أدلة ميسان وصلاح الدين والسليمانية أصبحت حسب الجدول التالي :-

الجدول رقم (٥)

دليل التنمية البشرية لبعض المحافظات العراقية

ت	الدليل	ميسان	صلاح الدين	السليمانية
١-	دليل العمر المتوقع	0.528	0.558	0.64

٢-٣	دليل المعرفة	0.65	0.62	0.69
٣-٣	دليل الدخل	0.524	0.485	0.954

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على الجدول رقم (٤)

١- دليل التنمية البشرية لمحافظة ميسان $(0.524+0.65+0.528)/3=0.56$

٢- دليل التنمية البشرية لمحافظة صلاح الدين $(0.485+0.62+0.558)/3=0.55$

٣- دليل التنمية البشرية لمحافظة السليمانية $(0.954+0.69+0.64)/3=0.761$

وبذلك يكون دليل التنمية البشرية لمحافظة ميسان هو 0.65 ولمحافظة صلاح الدين 0.55، وتقع ضمن التنمية البشرية المنخفضة، أما دليل التنمية البشرية لمحافظة السليمانية فهو 0.761 ضمن مستويات التنمية البشرية المتوسطة.

ومن خلال هذه الأدلة التي تم استخراجها لبعض المحافظات العراقية والمأخوذة من تقرير التنمية البشرية للعراق 2006 لوحظ بأن هناك اختلاف بين الرقم القياسي المستخرج من قبل الباحث وبين الرقم القياسي الذي تم استخراجه من قبل مجموعة الباحثين وبالاعتماد على الجدول رقم (٦)

جدول (٦)

دليل التنمية البشرية في المحافظات العراقية للعام ٢٠٠٦

المحافظة	الترتيب	قيمة دليل التنمية البشرية	العمر المتوقع عند الولادة بالسنين	معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى البالغين من السكان	نسبة الالتحاق الإجمالية بالمدارس الابتدائية والعليا	حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالدولار
نينوى	7	0.626	63.3	71	٥٤	٣٣٦١

3998	57	77	58.2	0.625	9	كركوك
3007	68	87	53.3	0.615	١١	ديالى
3518	69	88	57.5	0.652	٣	الانبار
3936	59	86	54.7	0.625	10	بغداد
3066	55	78	61.7	0.629	6	بابل
3104	58	82	59.0	0.626	8	كربلاء
3165	54	73	58.4	0.600	14	واسط
2985	53	75	58.5	0.600	13	صلاح الدين
3548	55	62	57.2	0.600	15	النجف
3132	52	70	58.2	0.591	16	القادسية
2728	50	66	58.2	0.570	17	المتن
3086	54	74	60.5	0.612	12	ذي قار
3214	45	67	56.7	0.568	18	ميسان
3155	58	82	60.4	0.634	5	البصرة
4886	71	59	63.2	0.638	4	دهوك
6637	71	68	63.4	0.676	1	السليمانية
6042	69	63	62.2	0.652	2	اربيل

المصدر/التقرير الوطني لحال التنمية البشرية في العراق للعام ٢٠٠٨

ويتضح من الجدول رقم (٦) أن المحافظات الشمالية (دهوك، السليمانية، اربيل) قد احتلت مراتب متقدمة ضمن ترتيب التنمية البشرية على مستوى المحافظات، حيث جاءت السليمانية بالمرتبة الأولى بقيمة (٠.٧٦٦)، ثم اربيل بالمرتبة الثانية بقيمة (٠.٦٥٢) ودهوك بالمرتبة الرابعة بقيمة (٠.٦٣٨)، وكما يظهر في الجدول أن الانبار والبصرة جاءت بالمرتبة الثالثة والخامسة على التوالي وبلغت قيمة الدليل فيهما (٠.٦٥٢) و(٠.٦٣٤) فيما جاءت بالمراحل المتأخرة (ميسان والمتن والقادسية، أما محافظة بغداد فقد جاءت بالمرتبة العاشرة بقيمة (٠.٦٢٥)، أما في مجال التعليم فقد جاءت ديالى وبغداد والبصرة بالمراتب المتقدمة إذ بلغت (٠.٨٠) و(٠.٧٧) و(٠.٧٤) على التوالي مقابل أدنى مستوى سجله دليل التعليم في محافظة المتن (٠.٦١)، أما حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي فقد جاءت السليمانية بأعلى دخل حيث بلغ (٦٦٣٧\$) وأدنى دخل في محافظة المتن حيث بلغ (٢٧٢٨\$) في السنة وبترتيب (17) ضمن دليل التنمية البشرية وتليها بالانخفاض في حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وهي محافظة صلاح الدين وبترتيب (١٣) ضمن دليل التنمية البشرية، وقد اتخذت الأمم المتحدة مامقداره (٤٨٢٩) دولارا لتحديد مستوى الفقر في عام ١٩٩٣ ونستطيع من هذا الرقم تقدير الدخل الحقيقي المعدل لكل محافظة، وإن حصة الفرد الحقيقية والمقدرة لكل محافظة هي اقل من الحد الأدنى لقيمة الأمم المتحدة باستثناء المحافظات الثلاث السليمانية دهوك اربيل فقد تجاوزت هذا الرقم من حصة الفرد الحقيقية. لذلك أن دليل التنمية البشرية لا يمكن أن يحتوي على كل المفاهيم البشرية الواسعة والمعقدة، وسيبقى قابلا للإضافة الناجمة عن ترايد الانتقادات من الأكاديميين وواضعي (23) السياسات الخاصة بالتنمية، وان من ابرز القصور التي تشوب المقاييس الثلاثة للتنمية

البشرية هي أنها جميعاً متوسطات حسابية لا يظهر أي منها التباين سواء في العمر بين الفئات المختلفة من السكان، أو في مستويات القراءة والكتابة، كذلك قد اغفل البعد المتعلق بالحرية والتقلبات السياسية (24) فدليل التنمية البشرية يستند إلى مؤشرات مستقرة نسبياً، أما الحرية السياسية فهي على العكس من ذلك يمكن أن تظهر وتختفي فجأة، فالانقلاب العسكري مثلاً من شأنه أن يسبب انهياراً مفاجئاً في الدليل (25)، لذا يعد مفهوم التنمية البشرية أكثر عمقا وشمولاً وأكثر غنى من وسائل قياسية، ونستنتج من ذلك كله على ضرورة الحرص على تضمين المؤشرات النوعية والتقييمية ولا يتم التسليم لما توشهه من الأرقام المجردة واتجاهاتها (26). ولذا فإن القياس الكمي للمؤشرات وحده ليس كافياً ولا يمكن اعتبار التحليل الوصفي كافياً وحده لتقويم التنمية البشرية فقد تكون المؤشرات الكمية مضللة في بعض الأحيان، فمفهوم التنمية البشرية في الوقت الحاضر أوسع من الحدود الوظيفية للمتغيرات المذكورة لتشمل قاعدة أكبر من الحاجات الأساسية التي تؤدي إلى مساحة أكبر من الخيارات أمام أفراد المجتمع ويحقق توازن بين موارد بعض الدول ومستوى تنميتها البشرية (27).

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات: يمكن تلخيص أهم ما توصلت إليه الدراسة من استنتاجات في ضوء الإطار

النظري والتحليل القياسي، وتوصلاً مع منهجية البحث وتحليل الدراسة، تم تحديد

الاستنتاجات على النحو الآتي:-

١- أن الخطط التنموية في كافة المجالات قد انحرفت عن مسارها الصحيح بسبب الحرب العراقية الإيرانية والحصار الاقتصادي الظالم على الشعب العراقي والذي انتهى باحتلال العراق عام ٢٠٠٣.

٢- أوضحت الدراسة ضعف السياسة الاقتصادية في مجال التنمية البشرية بسبب اتجاه النفقات إلى الجوانب العسكرية والأمنية أكثر من الجوانب المتعلقة بالتنمية البشرية (كالتعليم، الصحة، الفقر، البيئة). مما أدى إلى تراجع واضح في عملية التنمية البشرية حيث أن الرقم القياسي للعام ١٩٩٠ هو ٠.٧٥٩ ليصل إلى ٠.٥٣١ للعام ١٩٩٤

و ٠.٥٦٩ . للعام ١٩٩٩ وأدى إلى تحسن بسيط جدا ليصبح ٠.٦٢٣ . للعام ٢٠٠٦ بسبب ارتفاع مؤشر الدخل.

٣- أظهرت الدراسة بأن دليل التنمية البشرية في المحافظات الشمالية وفي مقدمتها السليمانية بارتفاع الرقم القياسي لدليل التنمية البشرية حيث بلغ الدليل (٠.٧٦١) وهذا ناجم عن ارتفاع مستوى نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي مقارنة ببعض المحافظات ومنها صلاح الدين وميسان وبلغ دليل التنمية البشرية ٠.٥٥ و ٠.٥٦ على التوالي بسبب انخفاض مستوى نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وضعف في الخدمات المقدمة من المؤسسات الصحية والتعليمية والخدمات المقدمة من منظمات المجتمع المدني المستقلة التي تعنى بالتنمية البشرية كالصحة والتعليم والبطالة.

٤- يمتلك العراق إمكانات عالية من الثروات والمعادن ولكنها لم تستغل مما أدى إلى تبذيرها وسرقتها بسبب الفساد المالي والإداري في العراق بدلا من استغلالها مما انعكس سلبا على الاحتياجات الإنسانية الضرورية.

التوصيات

١- توصي الدراسة برفع المستوى المعاشي لكافة أبناء المجتمع من خلال معالجة البطالة، بتكوين فرص عمل جديدة، وإنشاء صناعات جديدة وبناء المستشفيات وتعزيز الكوادر الصحية.

٢- تشكيل لجان وورش عمل متخصصة وعلمية في كل محافظة وبالتعاون مع الجامعات العراقية لخلق آلية عمل لخدمة المجتمع في كافة المجالات والتي تسهم في رفع مؤشرات التنمية البشرية في كل محافظة.

٣- وضع برامج تنموية تستند إلى إستراتيجية من قبل متخصصين ومن ذوي الخبرة والكفاءة والنزاهة لرسم السياسة الاقتصادية للمحافظة بما ينسجم مع السياسة الاقتصادية العامة.

٤- زيادة الاهتمام بالبحوث والدراسات المتعلقة بالتنمية البشرية خصوصا على مستوى المحافظات الحضر والريف وعلى مستوى الجنس ذكر وأنثى.

٥- رفع المستوى الصحي والتعليمي لكافة أبناء المجتمع .

٦- معالجة الفساد الإداري من خلال تهيئة بيئة تشريعية وقانونية ومالية لكون الفساد الإداري يؤدي إلى استنزاف الموارد البشرية وعدم الاستغلال الأمثل للموارد.

٧- عند وضع المعالجات بخطط التنمية يجب مراعاة التفاوت بين المحافظات في مجال تنميتها البشرية بهدف وضع الحلول والمعالجات الجذرية من اجل الانتفاع بتنمية المحافظات وبالشكل الذي يساهم في تضيق الفجوة في مجال التنمية البشرية.

- ٨- إعطاء الأولوية القصوى للتعليم لأنه يعزز القدرة على تطوير مناحي الحياة الأخرى مثل تطور المجتمع، الرقي بالخدمات الصحية، المساهمة في التنمية، دفع عجلة الاقتصاد.
- ٩- تشجيع التحول الى الانشطة الزراعية والتجارية التي تلبي طلب الأسواق المحلية في القرى والمدن، من خلال إدخال تقنيات جديدة وزيادة إنتاجية المشروعات الزراعية والمنشآت التجارية وتحفيز الفقراء للعمل بهذه الأنشطة لرفع مستوى الدخل لهذه الأسر الفقيرة من خلال برامج تقدمها اللجان وورش العمل في كل محافظة.

المصادر والهوامش

- ١- عدنان داود العذاري وهدى زوير أدهمي، مؤشرات ظاهرة الفقر في الوطن العربي، الطبعة الأولى، عمان، ٢٠١٠، ص ٥٧
- ٢- عدنان ياسين يحيى، التنمية البشرية وتطوير الحكم الصالح، مجلة الحكمة، العدد ٤٢، السنة التاسعة، بغداد، ٢٠٠٦، ص ٤
- SHD.And macro-economies, UNDP, p6٣
- ٤- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية ١٩٩١، جامعة أكسفورد، نيويورك، ١٩٩١، ص ١٨
- ٥- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية ١٩٩٠، مطبعة جامعة أكسفورد، نيويورك، ١٩٩٠، ص ٦
- ٦- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية ١٩٩٣، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٣، ص ٣
- ٧- إسماعيل سراج الدين، أفاق التنمية البشرية في القرن الحادي والعشرين، مجلة الندوة، نشرة منتدى البحوث الاقتصادية للدول العربية وإيران وتركيا، المجلد السادس، العدد الثالث، القاهرة، ١٩٩٩، ص ١
- ٨- التقرير الوطني لحال التنمية البشرية ٢٠٠٨ في العراق.
- ٩- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية للعام ٢٠٠٤، ص ١٢٨
- ١٠- عدنان داود العذاري وهدى زوير أدهمي، الاقتصاد المعرفي وانعكاساته على التنمية البشرية نظرية وتحليل في دول عربية مختارة، الطبعة الأولى، عمان، ص ١١٥
- ١١- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ١٩٩٠، مصدر سابق، ص ٢٧

- ١٢- محمد علي موسى المعموري، مقاييس التنمية البشرية: عرض وتقييم، بحث مقدم في ندوة دراسات في التنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠١، ص ١١٦
- ١٣- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية، ١٩٩٨، طبع في دولة البحرين، ١٩٩٨، ص ١٢٦
- ١٤- نادر فرجاتي، غياب التنمية في الوطن العربي/العراق الراهن والمستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٩، ص ٤٤
- ١٥- هشام كامل كشكول الربيعي، أثر العامل السكاني في التنمية المستدامة مع إشارة إلى بلدان الاسكوا، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص ٢٠
- ١٦- عبد العزيز عبدا لله القطيفي، نظريات النمو، الديناميك والمنهج الرياضي، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٩٩، ص ٧
- ١٧- سالم توفيق أنجفي ومحمد صالح القرشي، مقدمة في اقتصاد التنمية، مديرية دار الكتب، جامعة الموصل، ١٩٨٨، ص ١٨
- ١٨- أودين وبيسهر أفيش مالسفلد وناريمان، عالم الاقتصاد، ترجمة مركز الكتب الأردني، عمان، ١٩٩٨، ص ٦٨٥
- ١٩- سعد الدين إبراهيم، نحو نظرية سوسيولوجية للتنمية في العالم الثالث، إستراتيجية التنمية في مصر، مطابع الهيئة العامة للكتاب في مصر، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٩٥
- ٢٠- سلسلة دراسات التنمية البشرية (٧) الأمم المتحدة، نيويورك، ١٩٩٧، ص ٥٨
- ٢١- عامر عبود جابر وآخرون، أثر العقوبات الاقتصادية على التنمية البشرية في العراق، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد ٢، العدد ٥، ٢٠٠٦، ص ٦٠
- ٢٢ - Birdcall."N Social Development in economic Development" UNS

General Assembly oct 1992 p49

- ٢٣- حسين علي عويش محمد الشامي، الحالة الاقتصادية والاجتماعية في محافظة ذي قار: دراسة في التنمية البشرية المستدامة للمدة (١٩٩٠-٢٠٠٦)، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة القادسية، ٢٠٠٨، ص ٩٤
- ٢٤- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية ١٩٩٦، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص ١٠٦-١٠٧
- ٢٥- محسن عبد الحميد توفيق وآخرون، التنمية المتواصلة والبيئة في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٩٢، ص ١٨
- ٢٥- برنامج الأمم المتحدة في دولة البحرين، تقرير التنمية البشرية لدولة البحرين ١٩٩٨، ص ٢٩-٣٢
- ٢٧- سالم توفيق أنجفي، التنمية البشرية في الوطن العربي: الأوضاع الراهنة ومازق المستقبل، مقارنات نظرية، بحث مقدم في ندوة دراسات التنمية البشرية المستدامة في الوطن العربي، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠١، ص ٣١٠-٣١١

This document was created with Win2PDF available at <http://www.win2pdf.com>.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.
This page will not be added after purchasing Win2PDF.